

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2643 @ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وعلي يسقي القتلى من أصحاب الحسين فقلت له اسقني فأبى فقلت يا رسول الله مره يسقني فقال ألسنت ممن عاون علينا فقلت يا رسول الله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم ولكنني أبيعهم أوتاد الحديد فقال يا علي اسقه فناولني قعبا مملوءا قطرانا فشربت منه قطرنا ولم أزل أبول القطران أياما ثم انقطع ذلك البول عني وبقيت الرائحة في جسمي فقال له السدي يا عبد الله كل من بر العراق واشرب من ماء الفرات فما أراك تعالين محمدا أبدا .

أنبأنا ابن طبرزد عن أبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء قال أخبرنا عبد الصمد بن علي قال أخبرنا عبيد الله بن محمد بن إسحق قال أخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عمي قال حدثنا ابن الأصبهاني قال حدثنا شريك عن عطاء بن السائب عن علقمة بن وائل أو وائل بن علقمة أنه شهد ما هناك قال قام رجل فقال أفيكم الحسين قالوا نعم قال أبشر بالنار قال أبشر برب رحيم وشفيع مطاع من أنت قال أنا حويزة قال اللهم حزه إلى النار فنفرت به الدابة فتعلقت به رجله في الركاب فوالله ما بقي عليها منه إلا رجله .

أخبرنا القاضي أبو نصر بن الشيرازي - فيما أذن لنا أن نرويه عنه - قال أخبرنا علي بن أبي محمد قال أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاها قال حدثنا عبد العزيز بن أحمد قال حدثنا أسد بن القاسم الحلبي قال رأى جدي صالح بن الشحام بحلب رحمه الله وكان صالحا دينيا في النوم كلبا أسود وهو يلهث عطشا ولسانه قد خرج على صدره فقلت هذا كلب عطشان دعني أسقه ماء ادخل فيه الجنة وهممت لأفعل ذلك فإذا بهاتف يهتف من وراءه وهو يقول يا صالح لا تسقه يا صالح لا تسقه هذا قاتل الحسين بن علي أعذبه بالعطش إلى يوم القيامة .

أخبرنا أبو نصر إذنا قال أخبرنا علي قال أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم قال أخبرنا أبو الفضل الرازي قال أخبرنا جعفر بن عبد الله قال حدثنا محمد بن هرون قال حدثنا محمد بن إسحق قال أخبرنا العباس بن محمد مولى